إدراك الخريجين المستفيدين بأراضي إقليم النوبارية للجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية

عادل فهمى محمود الغنام[1]

الملخص العربى

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى إدراك الخريجين المستفيدين بأراضي إقليم النوبارية لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية، والتعرف على مدى وجود فروق بين إدراك الخريجين لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية فيما يتعلق بنوعية التعليم والمؤهل الدراسي، وتواجد المهن الإضافية من عدمه ونوع المحاصيل المزروعة، وكذا دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة ودرجة إدراك الخريجين المستفيدين بأراضي إقليم النوبارية لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية، ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار أربع قرى من قرى إقليم النوبارية هما قريق سيدنا شعيب، والتكامل بمراقبة الحمام، وقريق الحسين والشعراوى بمراقبة البستان، حيث اختيرت عينة عشوائية منتظمة من واقع سجلات الجمعية الزراعية لكل قرية وبنسبة ١٠% من الشاملة والبالغ عددها ٢٤٦٠ خريج وبإجمالي عينة بلغ قوامها ٢٤٦ مبحوثاً موزعة كما يلي: ٧١، ٥٥، ٧٥، ٤٥ خريجاً لكل قرية على التوالى.

وقد جمعت البيانات عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان بعد اختبارها مبدئياً، كما استخدمت التكرارات العددية، واختبار "ت" للفرق بين متوسطين ومعامل الارتباط البسيط ومعامل الانحدار فى تحليل البيانات.

وقد أوضحت النتائج ما يلي:-

١-ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية.

٢- يتفوق المبحوثين من ذوى التعليم العالى ومن لديهم مهنة إضافية على غيرهم فى إدراكهم لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية ،أما فيما يتعلق بنوعية المحاصيل ونوعية التعليم فقد أوضحت النتائج تفوق المبحوثين الذين يزرعون المحاصيل غير التقليدية وذوى التعليم الزراعى على غيرهم من حيث إدراكهم للجوانب الاجتماعية للزراعة العضوية فقط.

٣ – تبين من النتائج تأثيرات معنوية لمتغيرات ثلاثة هى: عدد سنوات التعليم، وتعدد مصادر المعلومات والوعى البيئى على درجة إدراك الخريجين المبحوثين للجانب الاجتماعى للزراعة العضوية وفسرت المتغيرات التسعة المستقلة مجتمعة ٤٢% من التباين فى درجة إدراك الخريجين للجوانب الاجتماعية.

٤ – كما تبين من النتائج تأثيرات معنوية لمتغيرات ثلاثة هى : تعدد مصادر المعلومات، والوعى البيئى، وتقبل الأفكار الجديدة على إدراك الخريجين المبحوثين للجوانب البيئية للزراعة العضوية وفسرت هذه المتغيرات المستقلة مجتمعة ١٧% من التباين فى درجة إدراك الخريجين للجوانب البيئية للزراعة العضوية.

المقدمة والمشكلة البحثية

لقد أدى التقدم التكنولوجى فى مجال الزراعة إلى ظهور العديد من المشاكل البيئية فى العالم، حيث استحوذت الجوانب الاقتصادية وتحقيق الرخاء الاقتصادي لعملية التنمية على الغالبية العظمى من إهتمامات وجهود القائمين عليها نظراً للحاجة الملحة لتوفير الغذاء وتلبية الاحتياجات الغذائية للأعداد المتزايدة من السكان والتى تشهد تزايداً مضطرداً عاماً بعد عام وبصفة عامة فى الدول النامية ومنها مصر على وجه الخصوص ، الأمر الذى أدى إلى إغفال الجوانب الاجتماعية والبيئية فى استراتيجيات التنمية الزراعية وبمعنى آخر المواءمة بين كم ونوعية المنتج الزراعى وتفاقم الآثار السلبية لذلك على صحة الإنسان وبيئته.

ونظراً للعمل المستمر على توفير الغذاء والعمل على زيادة المنتج منه، لجأت الكثير من دول العالم الى التدخل فى الطبيعة والإخلال بالتوازن البيئى لها سواء من خلال بعض الممارسات واستخدام

---

[1] معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

استلام البحث فى ١٢ فبراير ٢٠٠٦، للموافقة على النشر فى ٢٨ مارس ٢٠٠٦.

المدخلات الكيماوية كالأسمدة والمبيدات الكيماوية أو محاولة تبنى عمليات الهندسة الوراثية لإنتاج بذور وثمار ذات إنتاجية عالية، كما أدى الاستخدام المتزايد للمبيدات الكيماوية وبمعدلات عالية مع غياب احتياطات وشروط الاستخدام الآمن لها وبصفة خاصة فى المركبات التخليقية منها إلى الإخلال فى التوازن الطبيعي والبيئي، وظهور بعض الأضرار وتفاقم تراكم الملوثات والسموم فى أجسام الكائنات الحية، والهواء، والتربة، والماء. ويذكر شريف (١٩٩٦ :٢) أن الاعتماد المتزايد على المركبات التخليقية للمبيدات الكيماوية، وكذا الاعتماد المتزايد على العناصر الإنتاجية من خارج المزرعة، وتقليل الاعتماد على أساليب ونظم الإدارة المزرعية قد أدى إلى العديد من الآثار السلبية والضارة على التوازن البيئي وانخفاض كفاءة توجيه الموارد على المستوى الوطنى والعالمى.

وفى العقود القليلة الماضية اتجه الضمير العالمى إلى كيفية تلافى هذه التأثيرات البيئية الضارة لأساليب الزراعة التقليدية، وإيجاد بدائل طبيعية سعياً لتحسين نوعية المنتجات الزراعية والمحافظة على صحة البيئة وسلامتها من الملوثات بكافة أنواعها حيث يذكر عبد المعطى وآخرون (٢٤:٢٠٠٤) أن العالم يشهد حالياً تزايداً ملحوظاً ومتنامياً فى السعي لإنتاج غذاء آمن وصحى من خلال محاولة نشر أفكار وأساليب الزراعة العضوية واستمالة المستهلك للإقبال على المنتجات العضوية التى لا تعتمد على المدخلات الكيماوية والتى لا تؤثر سلبياً على صحته وبيئته، حيث تقدر مساحة الأراضي التى تستخدم نظم الزراعة العضوية فى العالم حوالى ٢٢,٢ مليون هكتار طبقاً للمسح الذى قامت به SOEL عام ٢٠٠٣.

والمتتبع لنظم الزراعة فى مصر يدرك تماماً أن الزراعة العضوية ليست نظاماً جديدا لها وإنما نظام قديم جداً كأحد الأساليب التى تركز عليها التنمية المتواصلة، حيث اعتمدت زراعة المحاصيل فى مصر على الأسمدة العضوية والمكونات الطبيعية، وطمي النيل الخصب، واستخدمت الدورة الزراعية والتسميد العضوي للحفاظ على خصوبة التربة، و لم تعتمد على الأسمدة والمبيدات الكيماوية إلا بعد الحرب العالمية الثانية شأنها فى ذلك شأن بقية الدول الأخرى، ونتيجة للتوسع الزراعي، والحاجة الى تعظيم كمية المنتج من وحدة المساحة الزراعية لمجابهة الاحتياطات الغذائية للأعداد السكانية المتزايدة والاستخدام غير الأمن لبعض العناصر البيئية أدى الى الانحراف عن تقنيات الزراعة العضوية واستخدام العناصر الكيماوية لمدخلات زراعية وبالتالي التحول الى نظم الزراعة غير العضوية أو الزراعة الكيماوية إن صح التعبير.

ولقد انطوت استراتيجية التنمية الزراعية منذ الثمانينيات فى مصر على ضرورة التحول التدريجى والعودة مرة أخرى لأساليب الزراعة العضوية والترويج لها وأهميتها فى التخفيف من عبء الأمراض السرطانية التى انتشرت بمعدلات عالية، وملوثات البيئة التى امتدت لتشمل كافة عناصرها، وعبء القيود على الصادرات الزراعية حتى للدول العربية، واختلال الميزان التجاري وغيرها من الأعباء الملقاة على عاتق الزراعة المصرية والتى ترجع فى غالبيتها الى نظم الزراعة الكيماوية. وبصفه خاصة لما تتمتع به مصر من مميزات مناخية مناسبة، وموقع جغرافي يتوسط الأسواق الخارجية، وغيرها بالإضافة الى أنها قد قطعت شوطاً فى نشر فكرة الزراعة العضوية وبصفه خاصة فى الأراضي الجديدة، حيث يذكر عبد المعطى وآخرون (٢٠٠٤ : ٢٨) أن مساحة الزراعة التى تزرع بالزراعة العضوية حتى ٢٠٠٣ قد بلغت فى مصر حوالى ١٨٠٠٠ فدان، وتصل مساحة الأراضي القابلة للاستصلاح حوالى (من٨٠٠٠٠٠ الى مليون) فدان والتى يمكن استغلالها فى إنتاج زراعات عضوية.

وفى ضوء ما سبق يتضح مدى أهمية التحول لنظم الزراعة العضوية وما تتطلبه من إجراءات وتدابير ملائمة والعمل على التوسع فيها بالأراضي الجديدة، وبين فئات أكثر إدراكا لأساليبها وأهميتها ومن بينهم الخريجون المستفيدون بالأراضي الجديدة حيث تتوفر إمكانيات التطبيق فى الأراضي الجديدة كأراضى بكر لم تتعرض للملوثات مثل أراضى الوادي والخريجون مؤهلون وقادرون على استيعاب أساليب الزراعة العضوية بالإضافة الى أن مساحة المزرعة تمكن كل منهم حتى ولو محاولة تجريب نظم الزراعة العضوية بدرجة مخاطرة اقل، الأمر الذى يتوقع معه ألمام اكثر إلماماً بالجوانب الاجتماعية والبيئية لنظم الزراعة العضوية وبذلك تظهر أهمية الدراسة الحالية وبصفة خاصة فى ظل ندرة الدراسات فى هذا المجال. وعلى هذا فإن هذا البحث يسعى للإجابة على التساؤلات الآتية:

١-إلى أى مدى يدرك الخريجون المستفيدون بأراضى إقليم النوبارية الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية.

٢- هـل هناك فرق بين إدراك الخريجون المستفيدون بأراضي إقليم النوبارية لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية وفقاً لبعض المتغيرات.

٣- مـا هـى المـتغيرات ذات العلاقـة بدرجة إدراك الخريجون المستفيدون بأراضى إقليم النوبارية لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية.

الأهـداف البحثيـة

وفقـاً للتساؤلات السابقة فإن هذا البحث يسعى لتحقيق ثلاث أهداف هى:

١- التعرف على مستوى إدراك الخريجون المستفيدون بأراضي إقليم النوبارية لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية.

٢- الوقـوف عـلى مـدى وجـود فروق بين إدراك الخريجون المستفيدون بأراضي إقليم النوبارية لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية.

٣- تحديد المتغيرات ذات العلاقة بدرجة إدراك الخريجون المستفيدون بأراضـي إقلـيم النوبارية لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية.

الإطار النظرى للبحث :

عـلى الرغم من عدم الاتفاق بين الباحثين والعلماء على مفهوم موحـد للـزراعة العضوية، إلا أن الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والفلسفية والزراعية لها تشكل وحدة متواصلة ومتكاملة. وكما هو الحـال فى الـزراعة التقلـيدية فإن الزراعة العضوية ليست مفهوماً مطلقـاً، ولذلك فهى لا تعرف بشكل مطلق وإنما بشكل نسبى أو مقارن، حيث تعرف كل من

Nadia, EL -Hage Scialba and Carolne Hatlem (16-1: 2001) الـزراعة العضـوية على أنها نظام لإدارة الإنتاج الـزراعي يعمل على مراعاة التوازن الإيكولوجى مع الحفاظ على نشـاط وفاعلـية الدورات البيولوجية فى التربة، وإدماج العمليات الطبيعـية مـثل دورات العناصر الغذائية، وتثبيت الأزوت الجوى، والعلاقات بين آفات المحاصيل وأعدائها الطبيعية فى العملية الإنتاجية وتقلـيل المدخـلات الخارجية متجنباً استخدام الأسمدة والمبيدات الكـيماوية مع استخدام الطرق التى تضمن الحد الأدنى من تلوث المياه والهواء والتربة.

ويتفق كل من طلبة (٢٠٠٠ : ٣٣)، وعبد الجواد (١٩٩٩: ٤٠٧) وعبد الغفار (١٩٩٦ : ٣) على أن الزراعة العضوية هى نظام إنتاجي يتجنب بدرجة كبيرة استخدام أى مواد مصنعة سواء كانت أسمدة أو مبيدات كيماوية أو منظمات نمو أومواد مضافة إلى الزراعة أو الأعلاف الحيوانية، ويعتمد هذا الأسلوب الزراعى على المصـادر الطبيعـية الآمنة والتى لا تضر البيئة مثل زراعة النباتات البقوليـة واتـباع الدورات الزراعية واستخدام المخلفات المزرعية والحيوانـية والأسمدة الخضراء والتلقيح البكتيري بالعقدين وتلقيح الـتربة باللقاحـات المذيبة للعناصر الغذائية للفوسفات والكبريت وغيرهـا، واسـتخدام الصـخور الطبيعية المحتوية على الفوسفور والبوتاسيوم كعناصر هامة للنباتات، واستخدام المقاومة البيولوجية أو الطبيعـية والمقاومـة الـيدوية أو الميكانيكية للسيطرة على آفات المحاصـيل، مع مراعاة أن التربة هى نظام حى يجب تنشيطه ومحاولة الإستفاده منه إلى أقصى حد ممكن.

ويـبين الشريف (٢٠٠٤ : ٢٢) أن مفهوم الزراعة العضوية يعتبر نظاماً إنتاجياً مغلقاً يهدف أساساً إلى تقليل المدخلات الزراعية مـن خارج المزرعة حيث يقوم المزارع بإنتاج غذائه وغذاء عشيرته وحـيوانات مزرعـته اعتمادا على ما يبذله من جهد وعلى الموارد الطبيعـية من أرض ومياه وشمس وهواء يتحتم عليه الحفاظ على اسـتدامتها وعـدم إسـاءة استخدامها، كما يوضح عبد المعطى وآخـرون (٢٠٠٤ : ١٥) أن الزراعة العضوية تهتم بجميع النظم الزراعـية التى تشجع إنتاج الأغذية بوسائل سليمة بيئياً وإجتماعيا وإقتصـاديا بهـدف تقليل المدخلات الخارجية، مع مراعاة المبادئ المـتعارف علـيها دولـياً والتى تطبق ضمن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحلية، كما تعمل على مراعاة البعد الاجتماعي والبيئى لنظام إنتاج وتجهيز وتداول المنتجات العضوية وتوفير نظام بيئي له صفة الاستمرارية والجودة .

وبذلك يتضح أن مفهوم الزراعة العضوية يكمن في كونها مجموعة من الممارسات التي تهدف إلى الحفاظ على خصوبة وحيوية التربة الزراعية وعلى التوازن والتنوع البيئي الذي يدعم تواجد الأعداء الطبيعية لمسببات الأمراض وتوافرها بما يؤدي إلى إنتاج منتجات صحية وآمنه يتناقى بعدها الحاجة إلى استخدام الأسمدة والمبيدات الكيماوية التي تخلف آثاراً متبقية ضارة، أو قد يصل الزائد منها إلى التربة ويعمل على تلوث البيئة، والمياه الجوفية ،ويصاحبها مجموع الممارسات الزراعية العضوية وإمداد النبات باحتياجاته الغذائية الأساسية باستخدام الأسمدة العضوية والطبيعية المنتجة من المخلفات النباتية والحيوانية والمركبات الطبيعية والتي يتم إعدادها بأساليب علمية متخصصة بالإضافة إلى أن الزراعة العضوية تهتم باستفادي تعرض النبات للإصابة بالأمراض عن طريق اختيار الأصناف المقاومة، وتوفير سبل الوقاية والحماية قبل حدوث الإصابة بقدر الإمكان باستخدام مركبات المقاومة الحيوية والبيولوجية مع الاعتماد على الأعداد الطبيعية للآفات المسببة للأمراض، هذا من ناحية الجوانب البيئية للزراعة العضوية.

أما فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية فيشير جامع (١٩٩٦: ٤-٥) إلى نموذجاً فهمياً للزراعة العضوية أو الزراعة البديلة كونه المجتمعيون الريفيون يعكس مفهوم الزراعة العضوية يتمثل في ستة محاور أساسية تمثل البناء الإداري والإقتصادي والإجتماعي، والتقني، والسياسي بجانب البعد البيئي لهذا النوع من الزراعة التي تمثل طريقة حياة متكاملة للحياة الإنسانية وهذه المحاور كالتالي:

١- اللامركزية: وتشير إلى الإنتاج من السوق المحلي والإقليمي، والتصنيع والتسويق والإنتشار السكاني وكثرة المزارعين والتحكم في الأراضي و الموارد والأصول الرأسمالية.

٢- الاستغلال: ويتمثل في تقنيات ووحدات إنتاجية صغيرة والإعتماد على المصادر الخارجية للموارد، والتوجه إلى المزيد من الاكتفاء الذاتي في أضيق الحدود، والمعرفة والخبرات الشخصية.

٣- الجماعية: وتعني التعاون في العملية الإنتاجية والإحتفاظ بالتقاليد المزرعية والثقافة الريفية، بالإضافة إلى كونها عملاً تجارياً.

٤- التآلف مع الطبيعة: وتشير إلى أن الإنسان جزء من الطبيعة، وخاضع لها، وضرورة إكتمال دورات الحياة الطبيعية، وتحاكي الزراعة لنظم البيئة الطبيعية ومن ثم فالنمو والتحلل متوازيان.

٥- التنوع: و يعني إستخدام قاعدة وراثية عريضة وزراعة نباتات كثيرة في بيئات متعددة وتقنيات كاملة وشاملة، بالإضافة إلى التكامل بين الإنتاج النباتي والإنتاج الحيوان.

٦- التحسب والاعتدال: وهو ضرورة الأخذ بجميع التكاليف الخارجية، والعواقب القصيرة وطويلة المدى، الإعتماد على الموارد المتجدده وتحديد إستهلاك الموارد وتقنين إستخدامها من أجل صالح الأجيال القادمة.

مما سبق يمكن القول بأنه يتطلب تطوير سياسة متكاملة تتناسب وظروف مجتمعنا المصري لتكوين منطلقاً للتوجه نحو الزراعة العضوية في مصر، حيث يمكن زيادة الإنتاج الزراعي وإحياء التربة الزراعية وإنعاش المجتمعات الريفية واستغلال العمالة البشرية الزائدة ونظافة البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية لمراعاة حقوق الأجيال القادمة، كما يتضح من مفاهيم الزراعة العضوية أنها لا تمثل نظاماً واحداً في الممارسات المزرعية، ولا تتقيد فقط بالنظم المزرعية والبيولوجية، وانخفاض المدخلات الخارجية وعدم استخدام المبيدات والأسمدة الكيماوية، ولكنها تتعدى ذلك لتشمل مدى واسعاً من الممارسات المزرعية مثل تبني طرق المكافحة المتكاملة للآفات، والدورات الزراعية، وتحسين نوعية المحاصيل، والتثبيت العضوي للنيتروجين في التربة بالإضافة إلى الممارسات الإستزراعية ومعاملات الحرث التي تؤدي إلى الإقلال من نحر التربة ومكافحة فعالة للحشائش وخفض التكاليف مع الحفاظ على مستويات الإنتاج وفهم العلاقات البيولوجية والبيئية المتشابكة ودورات العناصر الغذائية بين النبات والتربة،ونظم الإدارة المزرعية التي تهتم بصيانة إنتاجية الموارد على مستوى المزرعة.

وبجانب الاهتمام المتعاظم والمتنامي بين المهتمين بنظم الزراعة العضوية وما تسعى إليه من أهداف إنسانية نبيلة فان العديد من الدراسات والبحوث تكشف عن انتشار العديد من الممارسات الزراعية الضارة والملوثة للبيئة في مصر، حيث تبين من دراسة وهبه (١٩٩٩ :١) أن نسبة حوالي ٦٦ % بعينة الدراسة يتسمون بتدني

إدراكهم للأساليب الصحية فى التخلص من النفايات والمخلفات الزراعية والمنزلية، وأن بعض الأساليب والطرق التى يتبعونها للتخلص منها تشكل تهديداً خطيراً على سلامة وصحة البيئة ولا يستفاد منها، فالبعض يقوم بإلقائها فى الترع والمصارف وفى الشوارع والطرقات أو تخزينها فوق أسطح المنازل، كما أوضحت دراسة الغنام (٢٠٠١: ٧١-١٦٦) أن نسبة ٧٢,٤ % من عينة الدراسة يستخدمون المبيدات المحظور استخدامها قانوناً فى مقاومة آفات المحاصيل، وكذلك قيامهم بممارسة الحرث العميق والضار بخصوبة التربة بنسبة ٧٥,٤ % بالأضافه الى انخفاض وعيهم وعدم ممارستهم للتسميد الحيوى بالعقدين بنسبة ٩١,٤ % على الرغم من توافره بوزارة الزراعة وأهميته فى تقليل التلوث الناتج عن الإسراف فى استخدام الأسمدة الآزوتية، وتشوين مخلفات المحاصيل على أسطح المنازل بنسبة ٥٤ % من إجمالي عينة الدراسة.

وبصفة عامة فإن الزراعة العضوية تهتم بالدرجة الأولى بالمحافظة على الموارد البيئية من التلوث أو التدهور والاستفادة من المخلفات المنزلية والمزرعية بإعادة استخدامها أو تدويرها Recycling حيث ترتفع بها نسبة المخلفات العضوية التى يمكن استخدامها كسماد عضوى أوعلف حيوان، وكذلك توفير منتج سليم وصحي واستدامة الموارد وتواصلها على المدى الطويل ، ويرتبط تطبيق الزراعة العضوية بخبرة المزارعين ومهارتهم واتساع إدراكهم لشمولية أنظمتها المتعددة والمختلفة والتى تتضمن مدى واسع من الممارسات المزرعية لتحقيق المردودات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المنشودة منها. مما يكشف النقاب عن بذل الجهود لتوسيع إدراك الزراع لأنظمة الزراعة العضوية ومراحلها التطبيقية المختلفة.

ويعرف عاشور (١٩٨٦ :٤٦) الإدراك Perception بأنه يتضمن عمليات ذهنية تحتوى على الانتقاء من بين المعلومات وتنظيمها وتفسيرها، وإعطائها معنى وتكوين انطباعات ومدركات عنها، ويعتمد الإدراك على الحواس فى تلقية المعلومات الخام، وتقوم عمليات الإدراك بفرز هذه المعلومات، وتسقط بعضها وتعدل فيها، أو حتى تغيرها كلية إذا فالعملية الإدراكية طابعها ذهنى وهى السبق تحدداً فى النهاية ما يتكون لدى الفرد من معايير وانطباعات لما تتلقاها حواسه من معلومات.

ولقد أوضح لوثانز (Luthans: 1977) أن الإدراك أكثر تعقيداً من العمليات الحواسية ويمر بمجموعه من المراحل هى:

١- التعرض لمثيرات: وتمثل هذه المرحلة مواجهة الفرد لمجموعه من المثيرات.

٢- استقبال وتسجيل المعلومات: وتمثل هذه المرحلة العمليات التى تتم بمقتضاها الانتقاء بين المعلومات المستقبلية فى الجهاز العصبى ويتم إعطائها معنى تحدد دلالة هذه المعلومات وبالتالى يمكن القول بان الإدراك وهو عملية عقلية يمكن بواسطتها معرفة الأشياء ومن ثم فإن إدراك المزارعين للزراعة العضوية وأنظمتها المختلفة وشمولية مراحلها التطبيقية يجعلها موضع تنفيذ كجزء من سلوكهم.

وقد أجريت دراستين مقارنتين قام بهما فريق ثنائى من الباحثين Beus And Dunlap عام ١٩٩٠/١٩٩١على التوالى وفى هاتين الدراستين بلور الباحثان معالم الجدال القائم بين المؤيدين والمعارضين من المزارعين لكل من الزراعة المعتادة والزراعة البديلة أو العضوية من الناحيتين النظرية والمنهجية. فمن الناحية النظرية قامت الدراسة الأولى بتحديد واقع هذا الجدال وأصوله ثم تحديد معالم هذا الجدال بين نموذجى ما أسمته بالزراعة المألوفة والزراعة البديلة ومن الناحية المنهجية فقد اقترحت الدراسة الثانية مقياسا لقياس درجة اعتناق الفرد للقيم والعقائد والممارسات الزراعية التى تشكل كلا من هذين النموذجين وقد خطت هاتان الدراستان اتجاهاً بحثياً جديداً فى مجال بحوث علم المجتمع الريفى يتناولهما قضية التحول من الزراعة المعتادة إلى الزراعة البديلة فى غضون الإحساس فيه بالتدهور البيئي(جامع والنصار :١٩٩٤:٢٨-٤١).

وتم تطبيق مقياس بويس ودانلاب على واقع المملكة العربية السعودية على عينه من الخبراء من حملة الدكتوراه فى فروع الزراعة فى كليات الزراعة بالمحافظة عام ٩٢ وتبين من النتائج أن الخبراء اتخذوا موقف وسطاً بالنسبة لتوجهاتهم الإنتاجية البيئية وبلغ متوسط هذه التوجهات ٧٣,٦ على المقياس وأن التوجه البيئى للخبراء الزراعيين بالسعودية يقل عن التوجه البيئى للمزارعين

الأمريكيين، حيث بلغ توجه المزارعين الأمريكيين ٧٧,٥٣ على نفس المقياس (جامع والنصار :١٩٩٤: ٤١).

كما تبين من دراسة هبه سلامة (٢٠٠٢ : ٧٨ – ١١٥) أن معظم الزراع (٦٤ %) من إجمالي العينه ذوى اتجاه مرتفع نحو الزراعة العضوية، أن نسبة الزراع ذوى الاحتياج المعرفى المنخفض قرابة ٣١ %، وذوى الاحتياج المعرفي المتوسط والمرتفع ٦٩,٤ % من إجمالي العينه كما كشفت رؤية المبحوثين أن أهم المشكلات الإنتاجية فى مجال الزراعة العضوية هى غياب الطلب المحلى الواعي على المنتجات العضوية بنسبة ٩٤,٧ % مما يجد المزارع نفسه مضطراً الى تسويقها بنفس أسعار الزراعة المعتادة ، وعدم كفاية مياه الرى بنسبة ٧١ % وانخفاض كفاءة بدائل المبيدات (٥٢ %)، وعدم توافر الأسمدة العضوية ٥١ %، وعدم توافر المعلومات الخاصة بأنواع وأماكن توافر بدائل المبيدات والأسمدة ٤٥ %، وعدم توافر الأيدي العاملة.

وأظهرت دراسة الغنام وخميس (٢٠٠٣ : ١) أن مستوى اتجاه الخريجين المستفيدين بالأراضي الجديدة بمنطقة النوبارية يقترب من ثلثى المبحوثين ٦٧ % من إجمالى عينة الدراسة ما بين متوسط ومرتفع وأن طريقة اتجاه المبحوثين نحو تطبيق الزراعة العضوية لها علاقة معنوية بمتغيرات الوعي البيئي والمشاركة البيئية وتعدد مصادر المعلومات والأسلوب الإنتاجي المفضل. كما تبين أن معوقات تطبيق الزراعة العضوية تتمثل فى تدنى معارف الخريجين بأساليب وطرق الزراعة العضوية وعدم توافر مياه الري،وانخفاض القيمة التسويقية للمنتجات العضوية.

ونظرا لعدم توافر القدر الكافي من الدراسات والبحوث فى مجال الزراعة العضوية فى مصر، لذا فإنه ينبغى توجه الجهود البحثية الى هذا النوع من الزراعة بقدر أكبر لإثراء المعارف النظرية البيولوجية عن الزراعة العضوية والفوائد التطبيقية التى قد يكون لها أهميتها لواضعى السياسات ومتخذى القرار فى البرامج التنموية فقد أجريت هذه الدراسة كإحدى الخطوات فى هذا المجال.

الفروض البحثية

فى ضوء الإطار النظرى ، ولتحقيق الهدف الثانى للبحث تم صياغة فرضين بحثيين هما:

الفرض الأول: يوجد فرق فى درجة إدراك الخريجين المستفيدين بأراضى إقليم النوبارية للجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية فى ظل متغيرات نوعية التعليم والمؤهل الدراسى وتواجد المهن الاضافية من عدمه ونوع المحاصيل المزروعة.

الفرض الثانى: توجد علاقة بين درجة إدراك الخريجين المستفيدين بأراضى إقليم النوبارية لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية كمتغيرين تابعين وكل من العمر، وعدد سنوات الدراسة، والخبرة الزراعية، ودرجة المشاركة البيئية، ودرجة الوعى البيئى، ودرجة العضوية المنظمية، ودرجة وتعدد مصادر المعلومات، ودرجة القيادية، ودرجة تبنى الأفكار الجديدة فى الزراعة كمتغيرات مستقلة.

الأسلوب البحثى

أولاً: منطقه وعينة البحث

أجرى هذا البحث فى أربع قرى من قرى إقليم النوبارية منها قريتى سيدنا شعيب والتكامل بمراقبة الحمام، وقريتى الحسين، والشعراوى بمراقبة البستان وذلك اعتماداً على معيار عدد الخريجين المستفيدين بالاراضى الجديدة بكل منهما حيث اختيرت عينة عشوائية منتظمة من واقع سجلات الجمعية الزراعية لكل قرية وبنسبة ١٠ % من إجمالى الحائزين لكل قرية من القرى الأربعة المختارة وبإجمالى عينة مقدارها ٢٤٦ خريج موزعة على قرى الدراسة كما يلى (٧١، ٥٥، ٧٥، ٤٥) خريجاً على الترتيب.

ثانياً: اسلوب جمع البيانات

جمعت بيانات هذا البحث عن طريق المقابلة الشخصية لأفراد العينه باستخدام استمارة استبيان تم تصميمها واختبارها ميدانياً وإعدادها فى صورتها النهائية حتى تكون صالحة لتحقيق أهداف البحث.

ثالثاً: المتغيرات البحثية وكيفية قياسها

أ- المتغير التابع:

يتمثل المتغير التابع لهذه الدراسة فى إدراك الخريجين المستفيدين

بالأراضي الجديدة للجوانب الاجتماعية والبيئية الزراعية العضوية، وقد تم قياسه من خلال استخدام مقياس يحتوى على ٢١ ممارسه زراعية معظمها أساسيات تعتمد عليها الزراعة العضوية وبعضها ايجابى وبعضها سلبى، ويتضمن الجانب الاجتماعي ١١ ممارسة وهى اعتماد الزراعة العضوية على الأساسيات الإجتماعية التالية: خبرة ومهارة المزارع، إعتبار الإنسان جزء من البيئة، نوعية المنتج، التشريعات والقوانين، شروط الإنتاج العضوى، الزراعة مهنة حياة، مواصفات مياه الرى، مواصفات الأرض الزراعية، الإعتماد على العمالة الزراعية، المشاركة فى صيانة الموارد، مراعاة التوازن الطبيعى. ويتضمن الجانب البيئى ١٠ ممارسات أخرى وهى: الدورة الزراعية، التسميد الحيوى ،التسميد الأخضر، الاهتمام بالأعداء الطبيعية فى المكافحة، عدم الاعتماد على المكافحة الكيماوية، تغذية التربية كأساس، التنوع فى المحاصيل. وطلب من المبحوثين اختبار استجابة من ثلاثة استجابات لكل ممارسة وهى موافق = ٢، غير موافق = صفر، ولا أعرف = ١ وذلك للممارسات الإجتماعية والبيئية التى تعتمد عليها الزراعة العضوية ويجمع الدرجات يعبر مجموع الدرجات الكلية عن درجة إدراك الخريجين للجانب الاجتماعى والبيئى فى الزراعة العضوية ولتحقيق ثبات المقياس فى صورته النهائية تم استخدام معادلة الفاكرونباخ، حيث بلغ معامل ألفا ٠,٨٣ نحو الجوانب البيئية، ٠,٧٣ نحو الجوانب الاجتماعية، ويعتبر ذلك دليلاً على ثبات المقياس واتساقه الداخلي وبحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات للتعرف على معامل الصدق وجد انه يساوى ٠,٩١١ نحو الجوانب البيئية و٠,٨٥٤ نحو الجوانب الاجتماعية وهى معاملات صدق مناسبة.

ب – المتغيرات المستقلة:

١- العمر: تم قياس هذا المتغير بعدد سنوات عمر المبحوث وقت أجراء الدراسة.

٢- عدد سنوات التعليم: تم قياس هذا المتغير بعدد سنوات التعليم التى أمضاها المبحوث فى التعليم الرسمى.

٣- الخبرة الزراعية: تم قياس هذا المتغير بمجموع عدد السنوات التى قضاها المبحوث فى العمل الزراعى.

٤- العضوية المنظمية: ويقصد بها عدد المنظمات التى تشترك فى عضويتها المبحوث مرجحاً بنوعية العضوية فى مجالس إدارة هذه المنظمات، وقد تم قياس هذا المتغير بإعطاء المبحوث درجه واحده عن عضويته فى كل منظمة ودرجه أخرى عن كل دور قيادى فى مجلس الإدارة وجمعت الدرجات الكلية لتعبر عن درجة العضوية المنظمية.

٥- الوضع القيادى: ويقصد بها قدرة المبحوث على التأثير فى قرارات وأراء الآخرين من السكان المحليين، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال سبعة بنود وهى : هل يلجأ إليك الناس الآخرون طلباً للنصح والمشورة ؟، هل تعتبر نفسك من القيادات فى القرية ؟، هل تبادر بحل الخلافات بين الآخرين ؟، هل تبادر بتنظيم الاجتماعات التى تناقش أمور القرية ؟، هل تبادر بتنظيم بعض الأعمال التطوعية أو الخيرية بالقرية ؟ هل تقوم بفض الأزمات والمواقف الحرجة بالقرية ؟ هل يعتبرك الآخرون من القيادات بالقرية ؟ وأعطيت الدرجات ١، صفر للإجابات نعم، لا على التوالى ثم جمعت الدرجات الكلية لتعبر عن درجة القيادية.

٦- تقبل الأفكار الجديدة فى الزراعة: ويقصد به استخدام المبحوث ومبادرته نحو تنفيذ الأفكار الجديدة فى الزراعة، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال تحديد موقف المبحوث تجاه الاهتمام بالأفكار الجديدة، والسماع عنها، وجمع المعلومات عنها، تحديد مميزاتها وعيوبها، محاولة نشرها بين الآخرين، والاكتفاء بما يعلمه عنها، الانتظار لتجريبها بعد الآخرين، تجربتها على نطاق ضيق، الحرص على أن يكون من الأوائل فى تطبيقها وأعطيت درجات ١، صفر للإجابات نعم، لا على التوالى ثم جمعت الدرجات الكلية لتعبر عن درجة تبنى الأفكار الجديدة فى الزراعة.

٧- مصادر المعلومات: ويقصد به عدد مصادر المعلومات التى يحصل منها المبحوث على معلومات عن الزراعة العضوية، وقد تم قياس هذا المتغير بمجموع درجات المبحوث التى يحصل عليها من تردده على مصادر المعلومات المختلفه حيث أعطى (درجه واحده) لكل مصدر يتردد عليه، وجمعت الدرجات الكلية لتعبر عن درجة تعدد مصادر المعلومات.

٨- المشـــاركة البيئـــية: تم قـــياس هـــذا المتغير عن طريق أنشطة المشروعات التى تستهدف حماية وصيانة البيئة فى القرية التى يقيم بهـــا المبحوث وطلب فيه بيان نوع المشاركة فى تلك الأنشطة سواء المشاركة بالأرض أو المال أو العمل أو الرأى وقد تم إعطاء درجـــة واحـــده عن كل نوع من أنواع المشاركة التى قام بها المـــبحوث ثم جمعت الدرجات الكلية لتعبر عن درجة المشاركة البيئية.

٩- درجة الوعى البيئى: تم قياس هذا المتغير من خلال ثلاث أسئلة وجهـــت للمبحوث وهى معرفته بمكونات البيئه، ومعرفته بأهم المشـــكلات الـــتى تعانى منها البيئه الزراعية، واقتراحاته بكيفية حمايـــة البيئه من التلوث، وتم إعطاء المبحوث درجة واحده عن كـــل إجابـــة تتضـــمن مكون من البيئه أو معرفة مشكله من مشكلاتها أو أى وسيلة لحمايتها و جمعت الدرجات الكلية لتعبر عن درجة الوعى البيئى.

وقد استخدم كل من التكررات العددية والنسب المئوية واختبار (T) ومعامل الارتباط والانحدار لتحليل بيانات البحث.

النتائج ومناقشتها

وفقا لأهداف البحث فان النتائج تتضمن ما يلى :

١- الـــتعرف عـــلى إدراك الخـــريجين المستفيدين بأراضى إقليم النوبارية لبعض الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية:

باســـتعراض درجـــات إدراك الخـــريجين المبحوثين لبعض الجوانب الاجتماعـــية والبيئية للزراعة العضوية تبين من نتائج جدول (١) أن نســـبة المـــبحوثين الذين يتميزون بمستوى إدراك مرتفع (١٥ درجة فأكثر) بلغ ٦٨,٨% للجوانب الاجتماعية و٦٦,٨% للجوانب البيئـــية مـــن إجمـــالى عينة الدراسة، وبلغ نسبة المبحوثين الذين يتمـــيزون بمستوى إدراك متوسط ٢٦,٤% للجوانب الاجتماعية و٢٠,٣% للجوانب البيئية فى مقابل ٤,٥%، ١٢,٦% للمبحوثين الذين يتميزون بمستوى ادراك منخفض لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية على الترتيب

جـــدول ١: الـــتوزيع الـــتكرارى لمستوى إدراك المبحوثين للجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية.

مستوى الإدراك	الجوانب الاجتماعية		الجوانب البيئية	
	عدد	%	عدد	%
مستوى منخفض (٧ – فأقل)	١١	٤,٥	٣١	١٢,٦
مستوى متوسط (٨- ١٤ درجة)	٦٥	٢٦,٤	٥٠	٢٠,٣
مستوى مرتفع (١٥درجة – فأكثر)	١٧٠	٦٨,٨	١٦٥	٦٦,٨
الاجمالى	٢٤٦	١٠٠	٢٤٦	١٠٠

ومـــا ســـبق تشير النتائج إلى ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين الخـــريجين للجوانـــب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية، ويزيد مســـتوى أدراك المبحوثين نوعاما للجوانب الاجتماعية عن الجوانب البيئية.

٢- مـــدى وجود فروق بين إدراك الخريجين المستفيدين بأراضى إقليم النوبارية للجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية.

ولتحقيق الهدف الثانى من أهداف الدراسة والمتعلق بمدى وجود فروق فى إدراك الخريجين المستفيدين بأراضى إقليم النوبارية لكل من الجوانـــب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية فى ضوء نوع التعليم والمؤهـــل الدراسى وتواجد مهن إضافية من عدمه ونوعية المحاصيل وأسفرت النتائج عن الآتى:-

أ- تشير بيانات جدول (٢) إلى أن متوسط درجة إدراك المبحوثين الحاصلين على مؤهلات زراعية للجوانب الاجتماعية (١٦,٧٥) أعلى من نظيره للمبحوثين الحاصلين على مؤهلات غير زراعية (١٥,٧٩) وبانحـــراف معيارى (٢,٢٨، ٣,٦٢) لكل منهما عـــلى الترتيـــب، وأن قـــيمة الفـــرق بـــين المتوســـطين دال إحصائياً،حيث بلغت قيمة (ت) لهذه الفرق حوالى ٢,٣٩ وهى قـــيمة معـــنوية على المـــتوى الإحتمالى ٠٥. وفقاً لهذه النتيجة يمكـــن رفـــض الفرض الاحصائى فى جانب منه وقبول الفرض

البديل فى ذات الجانب. أما فيما يتعلق بالجوانب البيئية تعكس بيانات نفس الجدول رقم (٢) عدم معنوية الفرق بين المتوسطين حيث بلغت قيمة (ت) ١,٤٧ وهى قيمة غير معنوية عند أى مستوى إحتمالى يمكن قبوله فإن الفرض البديل يصبح مرفوضاً فى هذا الجانب ويصبح نصفه.

جدول ٢. نتائج اختبار (ت) للفروق بين إدراك المبحوثين لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية وفقاً لنوع التعليم .

	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)
أ- الجوانب الاجتماعية :				
تعليم زراعى	١٢٧	١٦,٧٥	٢,٢٨	* ٢,٣٩
تعليم غير زراعى	١١٩	١٥,٧٩	٣,٦٢	
ب- الجوانب البيئية :				
مؤهل زراعى	١٢٧	١٣,٥٧	٢,٢٩	١,٤٧
مؤهل غير زراعى	١١٩	١٣,١١	٢,٥٤	

ب- تبين من نتائج جدول (٣)أن متوسط درجة إدراك المبحوثين الخريجين الحاصلين على مؤهلات عليا للجوانب الاجتماعية للزراعة العضوية (١٧,١٧)وهو أعلى من نظيره للمبحوثين الخريجين الحاصلين على مؤهلات متوسطة (١٥,١٧) وبانحراف معيارى (٢,٤١ ، ٣,٦١) لكل منها على الترتيب وأن قيمة الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا ، حيث بلغت قيمه "ت" لهذا الفرق حوالى ٥,١٨ وهى قيمة معنوية على المستوى الاحتمالي ٠,٠١ ووفقا لهذه النتيجة يمكن رفض الفرض الإحصائي وقبول الفرض البديل.

وفيما يتعلق بمتوسطات إدراك المبحوثين الخريجين للجوانب البيئية أشارت نتائج جدول (٣) أن متوسط درجة إدراك المبحوثين الحاصلين على مؤهلات عليا للجوانب البيئيه(١٣,٦٨) أعلى من نظيره للمبحوثين الخريجين الحاصلين على مؤهلات متوسطة (١٢,٩٣) وبانحراف معيارى (٢,٢،٢٣،٥٧) لكل منها على الترتيب وأن قيمه هذا الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا ،حيث بلغت قيمه "ت" لهذا الفرق حوالى (٢,٤٦) وهى قيمه معنوية على المستوى الاجتماعي ٠,٠٥ وطبقا لهذه النتيجه لم نتمكن من قبول الفرض الإحصائي.

جدول ٣. نتائج اختبار"ت" للفروق بين أدراك المبحوثين لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية وفقا للمؤهل الدراسي.

	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)
أ- الجوانب الاجتماعية :				
مؤهل عال	١٣٧	١٧,١٧	٢,٤١	** ٥,١٨
مؤهل متوسط	١٠٩	١٥,١٧	٣,٦١	
ب- الجوانب البيئية :				
مؤهل عال	١٣٧	١٣,٦٨	٢,٢٣	* ٢,٤٦
مؤهل متوسط	١٠٩	١٢,٩٣	٢,٥٧	

جـ- وتشير النتائج الوارده فى جدول (٤) أن متوسط إدراك المبحوثين الخريجين ذوى المهن الاضافية للجوانب الاجتماعية ١٧ هو أعلى من نظيره للمبحوثين الخريجين من غير ذوى المهن الاضافية ١٦,٠٧ وبانحراف معيارى (٣,١٩، ٣,١٢) لكل منهما على الترتيب وأن قيمة الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة (ت) لهذا الفرق حوالى ١,٩٧ وهى قيمة معنوية على المستوى الإحتمالى ٠,٠٥ ولهذه النتيجة يمكن رفض الفرض الاحصائى وقبول الفرض البديل.

وفيما يتعلق بمتوسطات إدراك المبحوثين للجوانب البيئية أشارت نتائج جدول (٤) أن متوسط درجة إدراك المبحوثين الخريجين ذوى المهن الاضافية للجوانب البيئية للزراعة العضوية ١٤,١١ أعلى من نظيره للمبحوثين الخريجين من غير ذوى المهن الاضافية ١٣,١٢ وبانحراف معيارى (٢,٥٩، ٢,٣١) لكل منهما على الترتيب وأن قيمة الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة (ت) لهذا الفرق حوالى ٢,٧٧ فهى قيمة معنوية على المستوى الاحتمالى ٠,٠١ ووفقاً لهذه النتيجة يمكن رفض الفرض الاحصائى وقبول الفرض البديل.

جـدول ٤. نـتائج اختبار"ت" للفروق بين أدراك المبحوثين لكل من الجوانـب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية وفقا لتواجد المهن الاضافية من عدمه .

	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)
أ- الجوانب الاجتماعية :				
مهن اضافية	٥٧	١٧,٠	٣,١٩	*
لا توجد مهن اضافية	١٨٩	١٦,٠٧	٣,١٢	١,٩٧
ب- الجوانب البيئية :				
مهن اضافية	٥٧	١٤,١١	٢,٥٩	**
لا توجـد مهن اضافية مؤهل متوسط	١٨٩	١٣,١٢	٢,٣١	٢,٧٧

د- وتشـير نتائج جدول (٥) أن متوسط درجة إدراك المبحوثين الخـريجين الذيـن يزرعون محاصيل الخضر والفاكهة للجوانب الاجتماعـية ١٥,٥٨ هو أعلى من نظيره للمبحوثين الخريجين الذيـن يـزرعون محاصيل تقليدية ١٧,٥٠ وبانحراف معيارى (٣,٥٨ ، ١,٦٦) لكـل منهما على الترتيب وأن هذا الفرق دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة (ت) لهذا الفرق حوالى ٤,٧٩ وهـى قيمة معنوية على المستوى الاحتمالى ٠,٠١ ووفقا لهذه النتيجة يمكن رفض الفرض الاحصائى وقبول الفرض البديل.

وفيما يتعلق بمتوسطات إدراك المبحوثين للجوانب البيئية أشارت نـتائج جـدول (٥) عدم وجود فرق معنوى بين متوسطى درجة إدراك المـبحوثين الذين يزرعون محاصيل خضر وفاكهة والمبحوثين الذيـن يـزرعون محاصيل تقليدية للجوانب البيئية للزراعة العضوية ووفقـاً لـتلك النتيجه يمكن قبول الفرض الاحصائى والمتعلق بعدم وجـود فـرق معنوى بين متوسطى درجة إدراك المبحوثين الذين يـزرعون خضر وفاكهة والمبحوثين الذين يزرعون محاصيل تقليدية ورفض الفرض البحثى البديل.

جـدول ٥. نـتائج اختبار"ت" للفروق بين أدراك المبحوثين لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية وفقا لنوع المحصول.

	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)
أ- الجوانب الاجتماعية :				
خضر وفاكهة	١٥٦	١٥,٥٨	٣,٥٨	**
محاصيل تقليدية	٩٠	١٧,٥٠	١,٦٦	٤,٧٩-
ب- الجوانب البيئية :				
خضر وفاكهة	١٥٦	١٣,٢٥	٢,٣٨	٠,٨٦٤-
محاصيل تقليدية	٩٠	١٣,٥٢	٢,٤٧	

٣-علاقـة درجـة إدراك الخريجين للجوانب الاجتماعية والبيئية بمتغيرات الدراسة:

أولاً :علاقـة درجة إدراك الخريجين للجوانب الاجتماعية بمتغيرات الدراسة:

سـعت الدراسة لاختبار فرض الدراسة عن علاقة درجة إدراك الخـريجين للجوانـب الاجتماعية للزراعة العضوية وبين متغيرات الدراسة المستقلة، وقد تبين من نتائج تحليل الارتباط البسيط والوارده فى جدول (٦) وجود علاقات ارتباطيه معنوية إحصائياً بين درجة إدراك الخريجين للجوانب الاجتماعية وكل من عدد سنوات التعليم (٠,٣٦)، و مصـادر المعلومـات (٠,٥٨) الوضـع القيادى (٠,١٦) وتقـبل الأفكـار الجديـدة (٠,١٩) والوعى البيئى (٠,٤٥).

وفـيما يـتعلق بتحلـيل الانحدار المتعدد فقد تبين من نتائج الدراسـة الوارده فى جدول (٦) أن متغيرات عدد سنوات التعليم ومصـادر المعلومات والوعى البيئى لها تأثيرات معنوية إحصائياً على درجـة أدراك الخريجين المبحوثين للجوانب الاجتماعية وتبين عدم وجود تأثيرات معنوية للمتغيرات المستقلة الأخرى وبتحديد الأهمية النسـبية لكـل مـتغير من حيث تأثيره على درجة أدراك الخريجين المـبحوثين للجوانـب الاجتماعية مقاسة بقيم معاملات الانحدار الجـزئى القياسـى وجـد أنهـا على الترتيب: مصادر المعلومات

(٠,٤٥٨) وعـدد سـنوات التعلـيم (٠,٢١٦) والوعى البيئى (٠,١٧٤) وقـد فسـرت المتغيرات المستقلة مجتمعة ٤٢ % من التباين فى درجة إدراك الخريجين المبحوثين للجوانب الاجتماعية .

جدول ٦. قيم معامل الارتباط والانحدار بين المتغيرات المستقلة ودرجة إدراك المبحوثين للجوانب الاجتماعية للزراعة العضوية.

	المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط البسيط	قيمة معامل الانحدار الجزئى القياسى B	قيمة (ت)
١	العمر	٠,٠٩٩	-٠,٠٤١	-٠,٧٢
٢	عدد سنوات التعليم	٠,٣٥٥**	٠,٢١٦	٣,٥٨**
٣	مدة العمل بالزراعة	-٠,٠٠٤	-٠,٠١٧	-٠,٣٢٦
٤	العضوية بالمنظمات	٠,١١٥	-٠,٠٦٧	-١,١٨
٥	مصادر المعلومات	٠,٥٨١**	٠,٤٨٥	٨,٣٣**
٦	نوع المشاركة	٠,١١٢	-٠,٠٨٤	١,٥٣٥
٧	الوضع القيادى	٠,١٦٠*	٠,٠٠٤	٠,٠٦٧
٨	تقبل الأفكار الجديدة	٠,١٨٦**	٠,٠١٦	٠,٢٦٧
٩	الوعى البيئى	٠,٤٥٢**	٠,١٧٤	٢,٧١٤**

قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) = ٠,٦٤٥

قيمة معامل التحديد (R^2) = ٠,٤١٦

قيمة F = ١٨,٥١٣

ثانياً: علاقة درجة إدراك الخريجين للجوانب البيئية للزراعة العضوية:

لاختبار فرض الدراسة المتعلقة بدرجة إدراك الخريجين للجوانب البيئية للزراعة العضوية وبين المتغيرات المستقلة ، تبين من نتائج تحليل الارتباط البسيط والواردة فى جدول (٧) وجود علاقات إرتباطية معنوية إحصائياً بين بدرجة إدراك الخريجين المبحوثين للجوانب البيئية وبين متغيرات عدد سنوات التعليم (٠,١٥) والعضوية بالمنظمات (٠,١٩) ومصادر المعلومات (٠,٢٨) ونوع المشاركة (٠,١٥) والوضع القيادى (٠,٣١) وتقبل الأفكار الجديده (٠,٣٠) والوعى البيئى (٠,٢٨) .

وفيما يتعلق بتحليل الانحدار المتعدد فقد تبين من نتائج الدراسة الواردة فى جدول (٧) أن متغيرات درجة مصادر المعلومات ودرجة القيادة وتبنى الأفكار الجديدة لها تأثيرات معنوية إحصائياً على درجة أدراك الخريجين المبحوثين للجوانب البيئية، وتبين عدم وجود تأثيرات معنوية للمتغيرات المستقلة الأخرى، وبتحديد الأهمية النسبية لكل متغير من حيث تأثيره على درجة أدراك الخريجين المبحوثين للجوانب البيئية مقاسه بقيم معاملات الانحدار الجزئى القياسى وجد أنها على الترتيب الوضع القيادى (٠,١٨٠) مصادر المعلومات(٠,١٤٩) وتقبل الأفكار الجديدة (٠,١٤٩) وقد فسرت المتغيرات المستقله مجتمعه ١٧% من التباين فى درجة أدراك الخريجين المبحوثين للجوانب البيئية.

جدول ٧. قيم معامل الارتباط والانحدار بين المتغيرات المستقلة ودرجة أدراك المبحوثين للجوانب البيئية.

	المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط البسيط	قيمة معامل الانحدار الجزئى القياسى B	قيمة (ت)
١	العمر	٠,٠١٧	-٠,٠٥٢	-٠,٧٥٧
٢	عدد سنوات التعليم	٠,١٤٦*	٠,٠٥٤	٠,٧٥٢
٣	مدة العمل بالزراعة	٠,٠٢٨	٠,٠٠٨	٠,١٣٨
٤	العضوية بالمنظمات	٠,١٨٩**	٠,٠١٢	٠,١٧٩
٥	مصادر المعلومات	٠,٢٧٧**	٠,١٤٩	٢,١٤١*
٦	نوع المشاركة	٠,١٤٧*	-٠,٠٢٣	-٠,٣٥٢
٧	الوضع القيادى	٠,٣١٣**	٠,١٨٠	٢,٤٦٥**
٨	تقبل الأفكار الجديدة	٠,٣٠٣**	٠,١٤٩	٢,١١٣*
٩	الوعى البيئى	٠,٢٨٢**	٠,٠٨٣	١,٠٨٩

قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) = ٠,٤١٢

قيمة معامل التحديد (R^2) = ٠,١٧٠

قيمة (F) = ٥,٣١٢

التوصيات

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

١- تبين من نتائج الدراسة وجود فروق معنوية إحصائياً بين متوسطات درجات إدراك الخريجين المبحوثين لكل من الجوانب

الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية فيما يتعلق بالمؤهل الدراسى، وتتفق هذه النتيجة مع فرض الدراسة وتبرز دورالتعليم كأحد الوسائل الأساسية والفعالة والإيجابية على إدراك الخريجين نحو الزراعة العضوية بجوانبها المختلفة ، وبالتالى يمكن أن تفسر هذه النتيجه فى ضوء أن الخريجين ذوى التعليم العالى تتاح لهم فرص أفضل لتكوين خبرات ومعارف عن الزراعة العضوية المرتبطة ، وبالتالى يتوقع زيادة إدراك الخريجين ذوى المؤهل العالى عن أقرانهم ذوى المؤهلات المتوسطة.

٢- تعكس نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات إدراك الخريجين المبحوثين لكل من الجوانب الاجتماعية والبيئية للزراعة العضوية للمبحوثين من ذوى المهن الإضافية عن نظائرهم من غير العاملين بمهن إضافية ، وتتفق هذه النتيجه مع فرض الدراسة، وربما تعزى هذه النتيجه إلى أن عدد كبير من العاملين بمهن إضافية يرتبط عملهم بمجال مستلزمات الإنتاج الزراعى فى منطقة الدراسة سواء فى مجال المبيدات أو الأسمدة الحيوية والصوب الزراعية وغيرها ويعملون كمندوبين لتوزيع هذه المنتجات لصالح الشركات المنتجه مما قد يزيد من خبراتهم وتوسيع مداركهم عن الزراعة العضوية أكثر من أقرانهم من غير العاملين بمهن إضافية.

٣- كما تبين من نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات إدراك الخريجين المبحوثين للجوانب البيئية للزراعة العضوية لصالح الخريجين الذين يزرعون محاصيل الخضر والفاكهة عن أقرانهم الذين يزرعون محاصيل تقليدية، وتدعم هذه النتيجه فرض الدراسة ويمكن تفسيرها على أن محاصيل الخضر والفاكهة تحتاج إلى الكثير من المعاملات الكيماوية والهرمونية لمكافحة الأمراض النباتية وتحسين النمو بدرجة أكبر من المحاصيل التقليدية، ويتطلب إستخدام هذه المعاملات إتباع كثير من التوصيات والإرشادات الصحية كإجراءات وقائية تراعى سلامة المنتج والمستهلك والبيئة المحيطة والمعلن عنها على عبوات المنتج والتى تنص عليها القوانين والتشريعات، وبالتالى يتوقع زيادة إدراك ووعى المزارعين الذين يزرعون محاصيل الخضر والفاكهة بها أكثر من غيرهم وذلك لتجنب الأخطار الصحية والبيئية الناتجه عن سوء استخدام هذه المعاملات، كما تبين من النتائج عدم وجود فروق بين المبحوثين وفقا للجانب الاجتماعى للزراعة العضوية، وربما يرجع ذلك لعدم الارتباط المباشر للجانب الاجتماعى للزراعة العضوية بصفه خاصه، ولحداثة مفهوم الزراعة العضوية الذى لا زال فى مرحلة الإنتشار فى مصر بصفه عامه.

٤- أوضحت نتائج الدراسة تأثير معنوى إحصائياً لمتغير عدد سنوات التعليم على درجة إدراك الخريجين المبحوثين للجانب الإجتماعى للزراعة العضوية، وهذه النتيجة تدعم فرض الدراسة، وتعزى إلى أن التعليم قد يساعد على إكساب الأفراد الكثير من المعارف والخبرات التى قد تساعدهم على أن يكونوا أكثر إدراكاً للجوانب الإجتماعية للزراعة العضوية.

٥- أظهرت نتائج الدراسة تأثير معنوى إحصائياً لمتغير تعدد مصادر المعلومات على درجة إدراك الخريجين المبحوثين للجوانب الإجتماعية والبيئية للزراعة العضوية، وتتفق هذه النتيجة مع فرض الدراسة، كما أنها تؤكد على أهمية الدور الذى يمكن أن تقوم به مصادر المعلومات المختلفه كأجهزة الإرشاد الزراعى والوكلاء التحاريين والإذاعة والتليفزيون والصحف وغيرها فى زيادة معارف وإدراك الأفراد نحو الجوانب الإجتماعية والبيئية للزراعة العضوية.

٦- تعكس نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية إحصائياً بين متغير الوعى البيئى وبين درجة إدراك الخريجين المبحوثين للجانب البيئى للزراعة العضوية، وتتفق هذه النتيجه مع فرض الدراسة، وربما يرجع تفسير هذه النتيجه إلى أن انتشار كثير من الأمراض والمشاكل البيئية المرتبطه بالوعى البيئى والبيئة والتى تنوه عنها وزارات مثل الصحة والزراعة والبيئة وغيرهاعن طريق وسائل الإعلام المختلفة والنشرات الإرشادية أدى إيجابياً إلى رفع مستوى وعى الأفراد البيئى فضلاً عن أن المبحوثين ذوى مؤهلات تعليمية مختلفة ولديهم خبرات ومعارف مختلفة مما أدى كل ذلك إلى زيادة الوعى البيئى لهم وإدراكهم للجانب البيئى ذات الصلة المباشرة بالزراعة العضوية.

٧- كمـــا تـــبين من نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية موجبة بين مـــتغير درجة تقبل الأفكار الجديدة وبين درجة إدراك الخريجين المـــبحوثين للجانب البيئى للزراعة العضوية، وتتفق هذه النتيجه مع فرض الدراسة، وربما ترجع إلى أن كثير من التقنيات الحديثة فى مجال الزراعة مثل برامج المكافحة المتكاملة والحيوية والأسمدة الحـــيوية وغير ذلك من الممارسات التى لها علاقة مباشرة بحماية البيـــئة و الأحذة فى الإنتشار قد تؤثر إيجابياً على درجة إدراك الخريجين المبحوثين للجانب البيئى للزراعة العضوية.

٨- كما تعكس نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية موجبة بين متغير الوضـــع القيادى وبين درجة إدراك الخريجين المبحوثين للجانب البيئى للزراعة العضوية، وتتفق هذه النتيجه مع فرض الدراسة، ويمكـــن أن تفسر هذه النتيجة بأن الأفراد القياديين قد يكونوا أكثر إلماماً ومعرفة بالقضايا الإجتماعية والبيئية أكثر من غيرهم بحكـــم مواقعهم القيادية فى المجتمعات التى يعيشون فيها مما قد يؤثر ذلك إيجابياً على إدراكهم للجانب البيئى للزراعة العضوية.

وفى ضوء ذلك توصى الدراسة بالآتى:

١-تبين من نتائج الدراسة أهمية تأثير متغير عدد سنوات التعليم على درجـــة إدراك الخريجين للجوانب الإجتماعية للزراعة العضوية، وفى هـــذا الصـــدد يجب تعليم وتدريب الخريجين على الزراعة العضوية وإكســـابهم بعض المعارف والخبرات الجديدة والإتجاهات الإيجابـــية اللازمـــة لتنمية وعيهم وزيادة إدراكهم تجاه جوانبها المختلفة من خلال الدورات التدريبية والندوات العلمية والحقول الإرشادية.

٢- تعاون الإرشاد الزراعى والمؤسسات المعنية بالزراعة العضوية مع القادة المحليين وإشراكهم فى تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات ذات الصلة بالزراعة العضوية نظراً لقوة تأثيرهم على غيرهم من المـــزارعين والـــثقة فى آرائهم وخاصة أن نتائج الدراسة الحالية أوضـــحت تـــأثير متغير درجة قيادية الرآى على درجة إدراك الخريجين للجانب البيئى للزراعة العضوية.

٣- أن تعمـــل المنظمات والمؤسسات المعنية بالزراعة العضوية على تطبيق نظام الزراعة العضوية فى أراضى الخريجين، حيث تبين من نتائج الدراسة إرتفاع مستوى إدراك الخريجين لكل من الجوانب الإجتماعية والبيئية للزراعة العضوية.

المـــراجـــع

الشريف، حيرى (٢٠٠٤). " الزراعة العضوية بين الأسلوب والتقنين " – فى مجلة رسالة الإتحاد - العدد ٤ – القاهرة .

الغـــنام، عادل فهمى محمود ، و محمد إبراهيم عنتر خميس (٢٠٠٣). إتجـــاه الخـــريجين المستفيدين بالأراضى الجديدة بمنطقة النوبارية نحو الزراعة العضوية – مجلة المنصورة للعلوم الزراعية- مجلد ٢٨- العدد ٧ – كلية الزراعة – جامعة المنصورة.

الغنام، عادل فهمى محمود (٢٠٠١). الوعى والسلوك البيئى للمزارعين – رســـالة دكتوراه – قسم المجتمع الريفى – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية.

جـــامع، محمد نبيل (١٩٩٦). " مفهوم الزراعة العضوية " – فى ندوة الـــزراعة العضوية بين النظرية والتطبيق – قسم الأراضى والمياه – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية.

جـــامع، محمـــد نبـــيل، وصالح نصار النصار (١٩٩٤): الزراعة بين الأولويـــات الإنتاجـــية والأولويـــات البيئية فى فكر الخبراء بالزراعة الســـعودية – مجلـــة إتحـــاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الزراعية– مجلد ٢ – عدد (١)– كلية الزراعة جامعة عين شمس.

ســـلامة، هـــبه عصـــام الدين على (٢٠٠٢). الإحتياجات الإرشادية للزراعة فى مجال الزراعة العضوية فى محافظة الفيوم - رسالة ماجستير فى الإرشاد الزراعى- كلية الزراعة بالفيوم –جامعة القاهرة.

شريف، محمود محمد (١٩٩٦). " إقتصاديات الزراعة العضوية" – فى نـــدوة الزراعة العضوية بين النظرية والتطبيق – قسم الأراضى والمياه – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية.

طلـــبه، عـــبد الرحمن فرحات (٢٠٠٠). " المقاومة الحيوية ودورها فى الـــزراعة العضـــوية" –الصـــحيفة الزراعية – الإدارة العامة للثقافة الزراعية – وزارة الزراعة – بمجلد ٥٥ – عدد نوفمبر.

عاشـــور، أحمد صقر (١٩٨٦). السلوك الإنسان فى المنظمات - دار المعرفة الجامعية-الاسكندرية .

عـــبد الجـــواد، أحمد عبد الوهاب (١٩٩٩). " الجات وحتمية الإنتاج الزراعى الآمن" فى مؤتمر إستراتيجية الإنتاج الزراعى الآمن فى الوطن

العـــربى – المجلس القومى للدراسات العليا والبحث العلمى لإتحاد الجامعات العربية – الجزء الثانى.

عـــبد الغفار، أحمد صبرى (١٩٩٦). " مفهوم الزراعة العضوية " – فى نـــدوة الزراعة العضوية بين النظرية والتطبيق – قسم الأراضى والمياه – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية .

عبد المعطى، توفيق حافظ ويوسف على حمدى وسعيد عبد المقصود محمد (٢٠٠٤) . الزراعة العضوية بين النظرية والتطبيق-مكتبة الكرمه – الطبعه الأولى – القاهرة .

وهـــبه، أحمـــد جمال الدين سيد محمود (١٩٩٠). دراسة إجتماعية فى أساليب التخلص من المخلفات المزرعية والمنزلية فى الريف المصرى – نشرة بحثية رقم ٦٦ – معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية –وزارة الزراعة .

Luthans, F . (1977) . Organional Behavior – New York – Megrow – Hill .

Nadia EL-Hag Scialba And Carolina Hatlem (2002) . – General Concepts And Issues Inorganic Agriculture In : Environment And Natural Rsources Series, No . 4 , F.A.O – United Nation – Rome .

ABSTRACT

The Perception of New Graduates Benefciaries in Reclaimed Land at Nobaria Region of Social and Environmental Aspcts of Organic Agriculture

EL- Ghannam A.F.M
Agricultural Extension and Rural Research Institute

The study aimed mainly to identify the perception level of respondents social and Environmental aspects of organic agriculture . in the research area, to study the Relationship between it and some independents variables and to identify Difference in social and environmental aspects between new graduates Beneficiaries in the research area . To achieve these objectives A systematic rundown sampl amounted 246 respondents (71,55,75,45) graduates from Siadna Shoueab, Al_ Takamel, Al_ Hussein, Al _ Sharawy villages at Nobaria region .The data were collected through personal interviews by using apretested questionnaire . Percentages, (t) test, correlation and regression were used to present and Analyze the data.

The results of this study reveald that:

1- The perception level of respondents of social and environmentl aspects of organic agriculture was high.

2- A significant difference in respondents perception of social and environmental A spects of organic agriculture. between new graduats was found.

3- The findings from the correlation and regression analysis showed that three independents variables were significantly determining the degree of respondents perception of social a spects of organic agriculture . They were ordered according to their important to be educational level, multi-information resources and environmental awareness. All the independent variables together explain About 42% of the total variance in respondents perception of social a spects of organic agriculture and there is a positive significant relationship. Between respondents perception of environmental Aspects of organic agriculture and each of the following in+ dependent variables: multi – information, environmental awareness and acceptance of agricultural innovations. All the endependent variables together explain about 17% of the total variance in respondents perception of environmental a spects of organic agriculture.